فاعلية تكنولوجيا الاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "عن بعد"

The effectiveness of communication technology in teaching "Arabic to non-native speakers "remotely

إعداد

د. نجوى عبد الغفار محمد حامد

Dr. Najwa Abdul Ghaffar Mohamed Hamed

كلية التربية - السودان - جامعة إفريقيا العالمية

د. إنصاف يوسف إدريس

Dr. Insaf Yusuf Idris

كلية اللغة العربية - السودان - جامعة إفريقيا العالمية

Doi: 10.21608/jnal.2023.280530

استلام البحث ٢٥ / ١١ / ٢٠٢٢

قبول النشر ١٦ / ١٢ / ٢٠٢٢

حامد، نجوى عبد الغفار محمد و إدريس، إنصاف يوسف (٢٠٢٣). فاعلية تكنولوجيا الاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "عن بعد". ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية*** ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (١٦) يناير، ٧٧ – ٩٤.

http://jnal.journals.ekb.eg

فاعلية تكنولوجيا الاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "عن بعد"

المستَخلص :

يهدف هذا البحث الى توضيح فاعلية تكنولوجيا الاتصال في تحقيق أهدف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، تم استخدام المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع المعلومات ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم التوصل للنتائج التالية :

١. استخدام تكنولوجيا الاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يساعد الدارس على اكتساب مهارة الاستماع بدرجة كبيرة ، ويتم ذلك بتدريب الدارس على التعرف على الأصوات وتمييز مابينها من اختلافات مع فهم ما يسمع من حديث باللغة العربية وإدراك ما بينه من علاقات .

٢. أهداف مهارة الكلام تتحقق بدرجة كبيرة ويتم ذلك من خلال نطق الأصوات نطقاً صحيحاً مع التمييز بين الحركات واستخدام التعبيرات المناسبة مع التحدث بعبارات مترابطة ومتدرجة الى أن يصل الى الحوار مع الناطقين بالعربية ومحاولة إلقاء الخطب .

٣. مهارة القراءة يتم تحقيقها بدرجة متوسطة ويتم ذلك بتدريب الدارس على قراءة النصوص بطريقة صحيحة مع ربط الرموز الصوتية ومعرفة المترادفات والمشترك اللفظي واستنتاج المعاني من النصوص مع التمييز بين الأفكار .

٤. مهارة الكتابة يتم تحقيقها بدرجة متوسطة بمعرفة الطريقة الصحيحة لكتابة الحروف والكلمات بصورة منفصلة ومتصلة مع مراعاة علامات الترقيم وقواعد الكتابة الأساسية مع التدريب على استخدام اللغة في الحياة اليومية .

٥. يلم الدارس ببعض جوانب الثقافة الإسلامية بدرجة متوسطة من خلال التعريف الصحيح بالعقيدة وأداء العبادات مع حفظ وفهم ما تيسر من القرآن الكريم والحديث الشريف وقدر من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مع مساعدة الدارس وتدريبه لكي يكون داعياً وناشراً للدين الإسلامي .

بناءً على هذه النتائج تمت التوصية بالتالي :

١-تطوير المحتوى بصورة مستمرة .

٢-الاهتمام بالتدريب العملي

٣-زيادة الزمن المخصص للتدريس لرفع معدل تحقيق الأهداف

Abstract :

This research aims to clarify the role of communication technology in achieving the objectives of teaching Arabic to non-native speakers. The descriptive approach was used, and the questionnaire was used as a tool for collecting information, and after processing the data statistically, the following results were reached:

1 - The use of communication technology in teaching Arabic to non-native speakers helps the student to acquire the skill of listening to a large extent, and this is done by training the student to recognize sounds and distinguish the differences between them while understanding what he hears from speech in Arabic and understanding the relationships between them.

2- The objectives of the speaking skill are achieved to a large extent and this is done through the correct pronunciation of sounds with distinction between movements and the use of appropriate expressions while speaking in coherent and gradual terms until it reaches dialogue with Arabic speakers and delivering speeches.

3- The reading skill is achieved to a medium degree, and this is done by training the student to read texts in a correct manner, linking phonetic symbols, knowing synonyms, verbal common, and deducing meanings from texts, while distinguishing between the level of ideas.

4- Writing skill is achieved to a moderate degree by knowing the correct way to write letters and words separately and in a continuum, taking into account punctuation marks and basic writing rules with training in using language in daily life.

5- The student is familiar with some aspects of Islamic culture to a moderate degree through the correct definition of the faith and the performance of worship with the memorization and understanding of what is available from the Holy Qur'an and the Noble Hadith and an estimate of the biography of the Prophet, peace be upon him, with the help and training of the student in order to be a caller and spreader of the Islamic religion.

Based on these results, the following was recommended:

1- Continuously developing content.

2- Pay attention to practical training

3- Increasing the time allocated to teaching to raise the rate of achieving goals

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً نحو الاقتصاد المعرفي الذي يدور حول إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها واستخدامها في بناء المهارات من أجل دفع عجلة الحياة نحو التنمية والرخاء ، ويتم ذلك من خلال الإفادة من المعلومات والنتائج العلمية والتطبيقات التكنولوجية المتجددة.

تفعيل اقتصاد المعرفة يتطلب جهوداً كبيرة في كافة المجالات ، كما يتطلب نوعاً جديداً من التعليم يقوم على استخدام المعلومات والتكنولوجيا في العملية التعليمية من أجل تحقيق أهدافها .

كل هذه التغيرات تحمل بين طياتها فرصاً عديدة لتطوير العملية التعليمية التي تأثرت تأثراً إيجابياً بهذا التطور التكنولوجي في جميع مستوياتها .

إزداد الاهتمام مؤخراً بتعليم اللغات وتعلمها ولا سيما مع تطور الأدوات والوسائل ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليس ببعيد عما يدور في الساحة التعليمية اليوم ، لقد شهدت ساحته تطوراً كبيراً في المحتوى وأساليب التدريس والتقويم والوسائل والأجهزة مستفيداً من الشبكة العنكبوتية التي جعلته قادراً على تجاوز حواجز الزمان والمكان ، وهنا لابد من الإشارة الى أهمية التدريب الذي أصبح من ضرورات العصر لملاحقة المستجدات التي تشهدها الساحات المعرفية والتكنولوجية بصورة مستمرة .

في هذا البحث يتم التعرف على فاعلية تكنولوجيا الاتصال في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومن أهم هذه الأهداف تعلم وإتقان المهارات اللغوية الأربعة وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة ، مع إلمام الدارس بقدر من الثقافة الإسلامية .

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

الى أي مدى تسهم تكنولوجيا الاتصال في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في تناوله لجوانب مهمة تتصل بتوظيف تكنولوجيا الاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، كما يتوقع أن تفيد نتائجه كل من له صلة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المعلمين والدارسين ومعدي المناهج والمؤسسات التي تهتم بهذا المجال .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى الكشف عن فاعلية تكنولوجيا الاتصال في إكساب متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها لمهارات اللغة العربية الأساسية المتمثلة في مهارة الاستماع ومهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة مع الإلمام بقدر من الثقافة الإسلامية .

أسئلة البحث :

١. الى أي مدى تسهم تكنولوجيا الاتصال في إكساب الدارس مهارة الاستماع ؟
٢. الى أي مدى تسهم تكنولوجيا الاتصال في تنمية مهارة الكلام لدى الدارسين ؟
٣. ما دور تكنولوجيا الاتصال في إكساب الدارس مهارة القراءة ؟
٤. ما مدى إسهام تكنولوجيا الاتصال في تنمية مهارة الكتابة ؟
٥. الى أي مدى تسهم تكنولوجيا الاتصال في إلمام الدارس بالثقافة الإسلامية ؟

الإطار النظري

مفهوم تكنولوجيا الاتصال:

تمكن الإنسان على مر العصور من الاتصال بمن حوله ، مستخدماً في ذلك طرقا عديدة وأساليب متنوعة كالمُحادثات والإنصات، وطُرق التعبير الأخرى كالتدوين، والرسم، وغيرها، يلاحظ أن هذه الطرق الاتصالية تتسق مع طبيعة كل عصر أي أن لكل عصر من العصور أساليبه الاتصالية التي تعبر عنه ، استمر هذا الأمر الى أن حدوث الانقلاب النوعي في طرق الاتصال والتواصل الناتج عن الثورة التكنولوجية، التي أدت إلى انتشار التقنيات القائمة على الحاسوب في معظم المجالات ، والتي أدت بدورها الى تغيير في عمليّة الاتصال التفاعلي بين الناس.

استمرّت عمليّات البحث العلمي والتطوير وابتكار تقنيّات جديدة في هذا الشأن، إلى أن ظهرت ثورة الاتصالات الحاليّة ؛ التي تطلبت تعديل الاختراعات السابقة وتزويدها بالتقنيّات المُناسبة ، ومما أدى الى ظهور ما يعرف بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

من التعريفات المناسبة لمصطلح تكنولوجيا : هو العلم الذي يهتم بتحسين الأداء وإتقانه في أثناء الممارسة أو التطبيق العملي ، يشير هذا المصطلح الى مكونات متداخلة ومتشابكة ومتطورة . (قنديل، يس عبد الرحمن ، ١٩٩٩م ، ٦٧)

يقصد بتكنولوجيا الاتصال العملية التي تختص بالاتصال عن طريق الأجهزة والأنظمة الالكترونية كالحاسوب والهواتف وشبكات الانترنت وغيرها ، وتعمل تكنولوجيا الاتصال على تواصل الأفراد أو الجماعات مهما تباعدت بهم المسافات ، ويكون ذلك عن طريق الكتابة أو إرسال الصور ومقاطع الفيديو والأصوات

تُعد تكنولوجيا الاتصال من الوسائل الإلكترونية التي تعمل على إنشاء المعلومات وتخزينها واستلامها وإرسالها من مكان إلى آخر، فهي تساعد على إيصال الرسائل فور صدورها ، واستلامها وتفسيرها بسهولة ويسر، وتجدر الإشارةالى أن هنالك العديد من الأدوات التي تقوم بهذه المهام منها الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب والتطبيقات التي تعمل على تجديد المعلومات والدفاع عنها وتطويرها، ويشهد مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال تطوراً مستمراً متسارعاً في ظل ثورة الاتصالات التي يشهدها العالم اليوم .

يحقق استخدام تكنولوجيا الاتصال فوائد عديدة شملت كل جوانب الحياة الاقتصادية مثل تقليل التكاليف والأمنية مثل توثيق البيانات وحفظها والاجتماعية وعلى

رأسها زيادة التواصل بين الناس وجوانب علمية مثل الحصول على المعلومات الدقيقة وجوانب تربوية تعليمية منها استخدام الوسائل والأدوات في العملية التعليمية ، كما أنها تشجع على التفكير الاستراتيجي وحماية المعلومات بجانب قدرتها على تجاوز الحواجز الثقافية والاجتماعية .

مع كثرة هذه الايجابيات الا أن تكنولوجيا الاتصال قد تصحبها بعض الجوانب السلبية المتمثلة في اختراق الخصوصية كاختراق البريد الالكتروني والخوف من تعميم المعلومات الشخصية ، مع انتشار خطر الفيروسات والبرامج الضارة ، بجانب ارتفاع تكلفة أجهزتها وصعوبة مسايرتها ، من جانب آخر نجد أن هذه التكنولوجيا قد تهدد الأيدي العاملة وتحل محلها مما يتسبب في حدوث البطالة .

أما في جانب العملية التعليمية قد يؤدي الاعتماد على التكنولوجيا الى تعطيل بعض المهارات الجسمية والعقلية حيث تحل محلها الأجهزة الالكترونية التي تعمل على تسهيل عمليات الحساب والفرز والتصنيف والتوثيق الي غير ذلك مما تحتاجه العملية التعليمية، فضلا عما أشيع من تأثيرات سلبية قد يتسبب فيها الإدمان في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة عامة وعلى الأطفال بصفة خاصة .

وبالرغم من هذا فلا أحد ينكر الطفرة التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال في عملية التعليم والتعلم .

أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

" إن اللغة العربية وعاء لثقافة عالمية تعدت حدود منطقتها ، وتعبير عن حضارة عظيمة شملت آثارها مختلف أرجاء المعمورة وسعدت بثمارها البشرية جمعاء كما أنها أداة لتبليغ رسالة خاتمة عامة ووسيلة لأداء شعائرها "(طعيمة و الناقة،١١،٢٠٠٦) بناءاً على ما ذكر من تعريف ووصف للغة العربية يزداد الإقبال على تعلمها يوما بعد يوم ، وبصفة خاصة من قبل المسلمين من الناطقين بلغات أخرى .

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يسعى الى تحقيق أهداف عظيمة ، تم وضعها وتحديدها بصورة واضحة ومنظمة ومتدرجة في مستويات جعلتها قابلة للتحقيق ، ويتم ذلك وفقا لتوافر مواصفات ومعايير ونظريات وإجراءات عديدة .

تتشتق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من مصادر عديدة أهمها ما يلي:

أولا: الثقافة الإسلامية: إذ أن معظم متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها دافعهم هو التعرف على الثقافة الإسلامية ولذلك يجب أن تتفق أهداف تعليم اللغة العربية مع مفاهيم الثقافة الإسلامية ولا تتعارض معها.

ثانياً :طبيعة المجتمع : تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية يختلف من مجتمع لآخر وذلك وفقاً لظروف كل مجتمع وحاجاته .

ثالثاً: الاتجاهات المعاصرة : في طرق التدريس وأساليبه والوسائل والتقنيات ، أي يجب أن تتوافق مع المستجدات في مجال تعليم اللغات الأجنبية.

رابعاً: طبيعة المتعلمين: ويقصد بذلك مراعاة الخصائص النفسية للدارسين، مثل حاجاتهم، وميولهم، وقدراتهم ودوافعهم نحو تعلم اللغة العربية، ومستوياتهم في اللغة

العربية، و لغتهم الأم والعلاقة بينها وبين اللغة العربية، الى غير ذلك من الجوانب السيكولوجية المهمة.

خامساً: طبيعة المادة: ويقصد بذلك مراعاة طبيعة المادة الدراسية المراد تقديمها للمتعلمين بفروعها المختلفة ، فأهداف مهارة الكلام تختلف عن أهداف الاستماع ، وكذلك الحال بالنسبة لأهداف مهارتي القراءة و الكتابة.

يحقق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أهدافاً عديدة يمكن تصنيفها بالاستناد إلى نظريات الأهداف لأهداف عامة، وأهداف خاصة أو مهارية، وأهداف لغوية، وأهداف ثقافية، و أهداف إتصالية ، تصنف هذه الأهداف أيضاً الى

الأهداف الرئيسة :

تحدد الأهداف الرئيسة من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في:

أولاً : ممارسة اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها أهلها، أو بصورة قريبة من ذلك في ضوء المهارات اللغوية المعروفة وهي مهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة الكلام .

ثانياً : معرفة الدارس لخصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات، والمفردات، والتراكيب، والمفاهيم.

ثالثاً : تعرف الدارس على الثقافة العربية والإلمام بخصائصها وأبعادها الإجتماعية .

مما سبق يتضح أن الأهداف الرئيسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تستهدف إتقان استخدام اللغة العربية و معرفة خصائصها، والتعرف على ثقافتها.

الأهداف الفرعية

يقصد بالأهداف الفرعية هنا ما يتفرع من الأهداف الرئيسة ، فقد حاول العلماء تسهيل تحقيق الأهداف الرئيسة من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك من خلال وضع أهداف فرعية يرجى تحقيقها من خلال تعليم المهارات على النحو التالي :

أهداف مهارة الاستماع :

تتمثل أهداف مهارة الاستماع في أن يكون الدارس قادراً التعرف على الأصوات العربية وتمييز بينها من اختلافات وفهم ما يسمع من حديث باللغة العربية ، مع معرفة العلاقة بين جوانب الحديث وما يدور حوله .

أهداف مهارة الكلام :

تتمثل أهداف مهارة الكلام في جوانب عديدة أهمها القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا مع التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحاً و أيضاً التمييز بين الحركات القصيرة والطويلةعند نطقها و تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة عند متحدثي العربية ونطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا ، مع التعبير عن الأفكار بالصيغ المناسبة .

أهداف مهارة القراءة :

تدور اهداف مهارة القراءة حول تمكين الدارس من القراءة بصورة صحيحة تتمثل في القدرة على قراءة النصوص بشكل سهل ومريح و ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر.

ومعرفة المترادفات و المشترك اللفظي، وتحليل النصوص ومعرفة العلاقات بينها ، مع استنتاج المعنى العام من النص المقروء والتمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء و التمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء.

أهداف مهارة الكتابة:

تظهر أهداف مهارة الكتابة في جوانب عديدة منها كتابة الكلمات بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف ومعرفة طريقة كتابتها في المواضع المختلفة، وضوح الخط ورسم الحروف رسمًا لا يجعل للبس محلاً مع الدقة في الكتابة ومراعاة التنسيق والقواعد الإملائية وعلامات الترقيم .

لأهمية هذه المهارات نجد كل مناهج وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تدور حولها وما يكتسبه المتعلم من هذه المهارات يعد مؤشراً حقيقياً لمستواه في سلم اللغة العربية .

استخدام تكنولوجيا الاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

انعكست آثار التطور التكنولوجي على العملية التعليمية في جميع جوانبها ، ولا سيما في مجال تعليم وتعلم اللغات الذي شهد تطوراً كبيراً تجاوز حدود الزمان والمكان، ولقد أسهم ما يعرف بالتعليم عن بعد إسهاماً واضحاً في هذا الجانب .

التعليم عن بعد هو نظام تعليمي يعمل على إيصال المادة التعليمية الى المتعلم في أي وقت وفي أي مكان ، ويمثل التعلم باستخدام الكمبيوتر نقطة الانطلاق الحقيقية نحو التعليم عن بعد الذي اتسع مداه باستخدام الانترنت وما يتضمنه من مواقع وبرامج تعليمية تعلمية متنوعة عبر وسائط وأساليب الاتصالات التقنية المختلفة ، إذ يكون المتعلم بعيداً عن المعلم أو من يقوم بالعملية التعليمية ، من هنا يتضح أن التعليم عن بعد يشتمل على عدد من الوسائط والأجهزة التي تدعم التعلم وتجعله أكثر مرونةً ومعيناً للمتعلمين على اكتساب المعرفة والخبرة معاً ؛ شريطة أن يتوافر فيه التفاعل بين كل الأطراف المشاركة في العملية التعليمية ؛ والتي تتمثل في التفاعل بين المعلم والمتعلم ، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي وبين المتعلمين فيما بينهم وفوق كل هذا تفاعل المتعلم مع نفسه (التفاعل الذاتي) أي عند تفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض تتحقق الأهداف المرجوة .

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليس ببعيد عما يدور في الساحة التعليمية اليوم ، لقد انطلقت مسيرة تعلم اللغات عن بعد باستخدام أجهزة الحاسب الآلي التي قرنت فيما بعد بشبكة المعلومات التي أتاحت فرصاً واسعة أمام متعلمي اللغة العربية غير المنتظمين في مختلف أنحاء العالم ،وقد أسهم علماء البرمجيات في تطوير المدخل اللغوي وذلك بتعريب نظم التشغيل واستخدام اللغة العربية بوصفها لغة برمجة مباشرة ،

تطور الأمر شيئاً فشيئاً الى أن تم استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية بصورة مباشرة انعكست على تغيير ما كان سائداً في الطرائق والأساليب مما أدى الى تحقيق فوائد عديدة منها : تنشيط مشاركة الطلاب وتشجيعهم على عرض ما يعرفون من معلومات وإثراء أفكارهم وتشجيع التفكير النقدي ، كما أسهمت في جعل مادة اللغة العربية مادة علمية ودقيقة ، مع رفع مستوى التعلم والتشويق الى غير ذلك من المهارات التي تحتاجها العملية التعليمية .

يلعب التعليم الالكتروني دوراً فاعلاً في تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، يتم ذلك باستخدام أدوات تكنولوجية متنوعة مع أساليب واستراتيجيات تعمل على تعزيز عملية اكتساب اللغة وإتقانها ، وتمكن الدارسين من التفاعل الجذاب والتواصل الذكي فيما بينهم بغض النظر عن ثقافاتهم وجنسياتهم ، من هذه الأساليب التكرار المنظم المرتبط بالنصوص والأنشطة المعبرة عن مواقف الحياة الواقعية التي تجعل الدارسين يشعرون بمتعة التعلم وفائدته كما أنه يساعدهم في تنمية مهارات الاستماع والقراءة والكلام وتحسين النطق والكتابة .

يرتبط نجاح تعلم اللغة العربية عن بعد على الوسائط المستخدمة مع جودة المادة التعليمية وطريقة تصميمها وإعدادها بصورة تساعد على تحقيق الأهداف ، وتوجد بعض المعايير التي تحظى بإجماع كبير في أوساط المهتمين بتعليم اللغة للناطقين بغيرها ، تعمل هذه المعايير على مساعدة الدارس على بلوغ الأهداف ، من هذه المعايير :أن يكون المحتوى متسقا مع حاجة الدارسين و أن تكون المعلومات كافية وأن يتسم المحتوى بالجودة التي تشمل المعاصرة ومواكبة المحتوى للتطور مع دقة المعلومات وموضوعيتها ، وتشمل الجودة أيضاً جودة التصميم المشوق مع المنهجية الواضحة الميسرة (ابوسيف ،ساجدة).

إجراءات البحث

منهج البحث :

المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث .

البرنامج التعليمي المفتوح للغة العربية :

تم إعداد هذا البرنامج من قبل مجموعة من الأساتذة الصوماليين والسودانيين المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مسترشدين بتجارب الجامعات والمراكز التي تعني بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبصفة خاصة بتجربة جامعة افريقيا العالمية التي تهتم اهتماماً كبيراً بهذا الجانب .

الكتب المقررة في هذا البرنامج خمسة كتب : المستوى الأول للمبتدئين والمستوى الثاني للمتوسطين يشتمل كل مستوى على كتابين ، أما المستوى الثالث للمتقدمين يشتمل على كتاب واحد ، أما من حيث المدة الزمنية ثلاثة أشهر لكل كتاب.

توجد مواد مصاحبة للبرنامج يدور معظمها حول قواعد اللغة العربية مع بعض الأنشطة المتصلة بالتدريب اللغوي.

تم اعتماد تطبيق (زوم) في التدريس والتواصل مع الدارسين وذلك لما يتميز به من خصائص تجعل المعلم وطلابه يشاهدون بعضهم ويستمعون لبعضهم بجلاء ووضوح مع توافر عوامل الإثارة والتشويق ، مع التسجيلات الصوتية المصاحبة للنصوص والشرح والمناقشة من خلال المجموعات التي تجمع بين المعلمين والمتعلمين ، يتم تدريس المقررات وفقاً لجداول يتم فيها تحديد الزمن لكل محاضرة بصورة دقيقة ، يراعي فيها الحرص على الحضور ويتم ذلك بمتابعة المعلمين أثناء التدريس ، يتم التقويم بصورة مستمرة عن طريق الأنشطة والتدريبات والاختبارات بصورة مرتبة ومحددة

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من المجموعة الأولى من الدارسات الصوماليات في البرنامج التعليمي المفتوح للغة العربية ويتكون هذا المجتمع من ثلاثين دارسة .

عينة البحث :

عينة قصدية تشمل كل مجتمع البحث ، ولكن تمت الاستجابة من قبل ٥٠% من الدارسات ، وتتسم هذه العينة بمستويات تعليمية متنوعة :فوق الجامعي (١٥%) الجامعي (٣٨.٥%) الثانوي (٣٨.٥%) دون الثانوي (٧.٧%) ، في هذه المستويات المتنوعة إشارة الى أن أفراد العينة على مستوى تعليمي يجعلهم قادرين على معرفة أهمية اللغة العربية وتحديد حاجتهم لها ومن ثم السعي الى تعلمها واختيار الوسائل التي تمكنهم من هذا الأمر ، من الملاحظ تباعد أفراد العينة وانتشارهم في قارات العالم المختلفة : امريكا (٤٦.٢ %) افريقيا (٢٣.١%) اوربا(١٥.٤%) آسيا (١٥.٤%) ، تفرقت بهم سبل العيش وجمعهم حب اللغة العربية والرغبة في تعلمها وجدانياً والتكنولوجيا اتصالياً و اسفيرياً .

أداة البحث :

تم اعتماد الاستبانة أداةً للبحث وقد تم إعدادها بناءً على أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبصفة خاصة استهدفت المهارات اللغوية الأربعة وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة ،بواقع محور لكل مهارة مع إضافة محور خاص بالثقافة الإسلامية .تم اعتماد المقياس الثلاثي (بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة) تمت مراجعة الاستبانة مع بعض الخبراء في هذا المجال (الملاحق) ، وتم تصميم نسخة الكترونية. وتم ارسالها للدارسات .

المعالجة الإحصائية :

تم استخدام النسب المئوية في وصف العينة

تم استخدام مقياس ليكارت الذي يدور حول معالجة خيارات الإجابة رقمياً على النحوالتالي :

بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
٣	٢	١

كما تم حساب المتوسط المرجح وفقا لهذا المقياس :

اتجاه الإجابة	المتوسط المرجح
بدرجة قليلة	١ - ١.٦٦
بدرجة متوسطة	١.٦٧ - ٢.٣٣
بدرجة كبيرة	٢.٣٤ - ٣

تحليل النتائج :

المحور الأول : يساعد البرنامج التعليمي المفتوح للغة العربية على تحقيق أهداف مهارة الاستماع على النحو التالي :

م	العبارة	المتوسط	اتجاه الاجابة
١	التعرف على الأصوات العربية وتمييز مابينها من اختلافات	٢.٣٨	بدرجة كبيرة
٢	فهم ما يسمع من حديث باللغة العربية في حدود المفردات التي تم تعلمها	٢.٢٣	بدرجة متوسطة
٣	التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية	٢.٣٠	بدرجة متوسطة
٤	التعرف على الحركات والتمييز بينها	٢.٦٢	بدرجة كبيرة
٥	معرفة العلاقة بين الرموز الصوتية والكتابية	٢.٣٠	بدرجة متوسطة
٦	إدراك ما بين جوانب الحديث من علاقات	٢.٣٨	بدرجة كبيرة
٧	إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين الأصوات العربية وأصوات لغة الدارس الأم .	٢.١٥	بدرجة متوسطة

متوسط المحور ٢.٣٤

من الجدول أعلاه يلاحظ أن الدارس بدأ يكتسب مهارات الاستماع **التي تبدأ** بالتعرف على الأصوات وتمييزها ، وفهم الحديث المتصل بالكلمات التي تعلمها بصورة واضحة ، مع التعرف على الحركات والتمييز بينها وفي هذا إشارة الى أن الدارس يسير نحو إتقان هذه المهارة لأن التمييز بين الأصوات يعد من أساسياتها، أما معرفة العلاقة بين الرموز الصوتية والكتابية فيتم بدرجة متوسطة لأنه يتعلق بمهارة الكتابة ، كما أن إدراك الدارس للتشابه بين لغته واللغة العربية أيضا يتم بدرجة متوسطة و غالباً ما يحدث هذا في المستوى الأول وينمو مع التدرج في المستويات التالية ، وكما هو معروف فإن اكتساب مهارة الاستماع يساعد على اكتساب المهارات اللغوية الأخرى ، وهن لابد من الاشارة الى أن التطبيقات التكنولوجية لا تؤثر سلباً على الاستماع وبصورة عامة نلاحظ أن تحقيق أهداف مهارة الاستماع يتم بدرجة كبيرة وهن تتم الإجابة عن سؤال البحث الأول، الى أي مدى تسهم تكنولوجيا الاتصال في تنمية مهارة الاستماع لدى الدارس ؟ .

المحور الثاني : يساعد البرنامج التعليمي المفتوح للغة العربية على تحقيق أهداف مهارة الكلام من خلال :

م	العبارة	المتوسط	اتجاه الاجابة
١	نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا	٢.٦٢	بدرجة كبيرة
٢	التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة.	٢.٣٨	بدرجة كبيرة
٣	التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة	٢.٦٩	بدرجة كبيرة
٤	نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا	٢.٥٤	بدرجة كبيرة
٥	استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة	٢.٣١	بدرجة متوسطة
٦	استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما	٢.٣٨	بدرجة كبيرة
٧	التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة	٢	بدرجة متوسطة
٨	التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة	٢.٠٨	بدرجة متوسطة
٩	نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين	٢.٥٤	بدرجة كبيرة
١٠	استخدام الإشارات والإيماءات استخداما معبرا	٢.٢٣	بدرجة متوسطة
١١	إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر	٢.٢٣	بدرجة متوسطة
١٢	الحوار مع الناطقين باللغة العربية.	٢	بدرجة متوسطة

متوسط المحور ٢.٣٣

من الجدول أعلاه يلاحظ أن الدارس يبدأ في اكتساب مهارة الكلام بنطق الأصوات العربية بطريقة صحيحة مع التمييز بين الأصوات المتشابهة والمتجاورة ونطق الحركات والتنوين ، كما يتمكن الدارس من استخدام عبارات التحية والمجاملة استخداماً صحيحاً كل ذلك يتم بدرجة كبيرة .

أما ما يتعلق بتعبير الدارس عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة ، مع القدرة على الكلام بصورة متصلة ومترابطة ولفترات زمنية مقبولة مما يساعد الدارس على التعبير في المواقف المختلفة وتخير الكلمات المناسبة وكل ذلك يتحقق بدرجات مابين المتوسطة والكبيرة ، يساعد على ذلك طبيعة المحتوى والتدريبات .

أما ما يتعلق بالممارسة العملية لمهارة الكلام من إلقاء الخطب والحوار مع الناطقين بالعربية فكل هذه الجوانب تتحقق بدرجة متوسطة تشير الى امتلاك مهارة الكلام مع الشروع في تنميتها ، وبصورة عامة فان تحقيق أهداف مهارة الكلام يتم بدرجة كبيرة.

وبناءً على ما سبق تتم الإجابة عن سؤال البحث الثاني ، الى أي مدى تسهم تكنولوجيا الاتصال في تنمية مهارة الكلام لدى الدارس ؟ .

المحور الثالث : يساعد البرنامج التعليمي المفتوح للغة العربية على تحقيق أهداف مهارة القراءة من خلال :

م	العبارة	المتوسط	اتجاه الاجابة
١	قراءة نص من اليمين إلى اليسار بسهولة	٢.٥٤	بدرجة كبيرة
٢	ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر	٢.٤٦	بدرجة كبيرة
٣	معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مترادفات).	٢.٤٦	بدرجة كبيرة
٤	معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي).	٢.٢٣	بدرجة متوسطة
٥	استنتاج المعنى العام من النص المقروء.	٢.٢٣	بدرجة متوسطة
٦	التمييز بين الأفكار الرئيسة و الثانوية في النص.	٢	بدرجة متوسطة
٧	دقة النطق وإخراج الحروف إخراجًا صحيحًا	٢.٢٣	بدرجة متوسطة
٨	مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.	٢.٣٠	بدرجة متوسطة

المتوسط ٢.٣١

من الجدول أعلاه يلاحظ أن استخدام تكنولوجيا الاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يساعد الدارس على اكتساب مهارة القراءة ، وذلك بتدريب الدارس على القراءة الصحيحة من اليمين الى اليسارمع الربط بين الصوت مع الدقة في نطق الحروف من مخارجها الصحيحة مع مراعاة حركات الاعراب ، ويتم كل هذا بدرجة كبيرة ، كل هذه الجوانب تعد من أساسيات مهارة القراءة .

من جانب آخر نلاحظ التطور في مستوى القراءة يحدث عند ربط النص بالمعنى ، مثل معرفة كلمات عديدة لمعنى واحد وهو ما يعرف بالمترادفات وأيضاً معرفة معاني عديدة لمفردة واحدة وهو ما يعرف بالمشترك اللفظي ، ويتابع هذا التطور بتنمية قدرة الدارس على استنتاج المعنى العام من النص المقروء مع التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في النص ويتم كل هذا بدرجة متوسطة وهذا هو عين التطور في هذا الجانب الذي لا يتم بصورة كاملة في بداية سلم المهارات اللغوية .

وبصورة عامة فان تحقيق أهداف مهارة القراءة لهذا المحور يتم بدرجة متوسطة

وفي هذا إجابة عن سؤال البحث الثالث ، ما دور تكنولوجيا الاتصال في إكساب الدارس مهارة القراءة ؟

المحور الرابع : يساعد البرنامج التعليمي المفتوح للغة العربية على تحقيق أهداف مهارة الكتابة من خلال :

م	العبارة	المتوسط	إتجاه الاجابة
١	معرفة طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها ومواضعها المختلفة	٢.٢٣	بدرجة متوسطة
٢	تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.	٢.٣٨	بدرجة كبيرة
٣	كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة و	٢.٣٨	بدرجة كبيرة

	متصلة		
٤	وضوح الخط ورسم الحروف رسمًا صحيحا	٢.٠٨	بجرجة متوسطة
٥	الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب، والتي تكتب ولا تنطق	٢.٢٣	بدرجة متوسطة
٦	مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.	٢.٠٨	بدرجة متوسطة
٧	مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.	٢.٣١	بدرجة متوسطة
٨	استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة الخطاب.	١.٩٢	بدرجة متوسطة
٩	سلامة الكتابة مع السرعة المناسبة	١.٨٥	بدرجة متوسطة
١٠	صياغة رسالة إلى صديق في مناسبة معينة.	١.٨٥	بدرجة متوسطة
١١	وصف منظر من مناظر الطبيعة وصفًا دقيقًا وصحيحًا .	١.٨٥	بدرجة متوسط
١٢	كتابة طلب لشغل وظيفة معينة	١.٩٢	بدرجة متوسطة
١٣	ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات الحكومية	٢	بدرجة متوسطة

متوسط المحور ٢.٠٨ أي بدرجة متوسطة .

من الجدول أعلاه يلاحظ أن استخدام تكنولوجيا الاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يساعد الدارس في تنمية مهارة الكتابة بتدريبه على أساسيات مهارات الكتابة التي تتمثل في كتابة الحروف باشكالها الصحيحة ووضوح الخط و مراعاة القواعد الإملائية وتعود الكتابة من اليمين الى اليسار مع كتابة الكلمات بحروف متصلة ومنفصلة كل هذه الجوانب يتعلمها الدارس بدرجة كبيرة .

أما ما يتعلق بمراعاة علامات الترقيم والتناسق والسرعة في الكتابة فتتم بدرجة متوسطة ، وقد يرجع ذلك الى أن الدارس في هذه المرحلة يهتم بالجوانب الأساسية في تعلم الكتابة برسم الحروف والكلمات .

أما فيما يتعلق باستخدام وتطبيق مهارة الكتابة في أغرض الحياة ويبدو ذلك جلياً في كتابة الخطابات والوصف وكتابة الطلبات والبيانات فكل هذا يتم بدرجة متوسطة .

بصورة عامة متوسط درجات المحور ٢.٠٨ أي بدرجة متوسطة .

وبهذا تتم الإجابة عن سؤال البحث الرابع : ما مدى إسهام تكنولوجيا الاتصال في تنمية مهارة الكتابة ؟

المحور الخامس : يساعد البرنامج التعليمي المفتوح للغة العربية في إلمام الطالب بقدر من الثقافة الإسلامية من خلال :

م	العبارة	المتوسط	إتجاه الاجابة
١	تعريف الطالب بالدين الإسلامى و أركانه	٢.٤٦	بدرجة كبيرة
٢	تعريف الطالب بالعقيدة الإسلامية الصحيحة	٢.٥٤	بدرجة كبيرة
٣	تعريف الطالب بالعبادات الإسلامية	٢.٣٩	بدرجة كبيرة
٤	حفظ ما تيسر من القرآن الكريم.	٢.٣١	بدرجة متوسطة
٥	فهم تفسير القرآن الكريم.	٢.٢٣	بدرجة متوسطة
٦	فهم الحديث الشريف	٢.٠٨	بدرجة متوسطة
٧	معرفة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم	٢.٢٣	بدرجة متوسطة
٨	الحصول على مجموعة من المعلومات والمعارف عن الثقافة العربية الاسلامية	٢	بدرجة متوسطة
٩	مساعدة الطالب لكي يكون داعيًا وناشرًا للدين الإسلامي.	٢.٣٨	بدرجة كبيرة

متوسط المحور ٢.٢٩ أي بدرجة متوسطة

هذ المحور يختص بمعرفة دور تكنولوجيا الاتصال في إلمام الدارس بالبرنامج التعليمي المفتوح للغة العربية بالثقافة الإسلامية التي يمكن للدارس معرفتها .

من خلال تعريف الدارس بأركان الدين الاسلامي وبالعقيدة الصحيحة وأداء العبادات الاسلامية بطريقة صحيحة وتم كل هذا بدرجة كبيرة ، وتعد هذه الجوانب من الدوافع الأساسية التي دفعت بالدارسين نحو تعلم اللغة العربية بصورة ذاتية وذلك لأن تعلم اللغة العربية يتيح لهم معرفة المزيد من المعلومات عن دينهم وعقيدتهم التي قد لا تتاح لهم من خلال لغاتهم ،

يلاحظ أن الدارس يحفظ ما تيسر من آيات القرآن الكريم مع فهم التفسير ذلك لأن النصوص القرآنية تعتبر مادة أساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وأيضاً يتم تعريف الدارس بالحديث الشريف وقدر من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، بجانب هذا يتحصل الدارس على قدر من المعلومات عن الثقافة الإسلامية العربية ، ويتم كل ذلك بدرجة متوسطة لأن الدارس في هذه المرحلة يرتبط ارتباطا كبيراً بالنصوص المقررة و بصورة مباشرة .

أما إعداد الدارس ليكون داعياً وناشراً للدين الإسلامي يتم بدرجة كبيرة ، يساعد على هذا ما يتم من تدريبات لإعداد الدارس في مهارة الكلام كما ورد سابقاً في المحور الرابع وقد يرتفع هذا المستوى بالتدريب المباشر وهذا ما تتولاه جهات أخرى .

وفي هذا إجابة عن سؤال البحث الخامس : الى أي مدى تسهم تكنولوجيا الاتصال في إلمام الدارس بالثقافة الإسلامية ؟

نتائج البحث :

بعد معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً تم التوصل الى النتائج التالية :

١. استخدام تكنولوجيا الاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يساعد الدارس على اكتساب مهارة الاستماع بدرجة كبيرة ، ويتم ذلك من خلال تدريب الدارس على التعرف على الأصوات وتمييز مابينها من اختلافات مع فهم ما يسمع من حديث باللغة العربية وإدراك ما بينه من علاقات .

٢. أهداف مهارة الكلام تتحقق بدرجة كبيرة ويتم ذلك من خلال نطق الأصوات نطقاً صحيحاً مع التمييز بين الحركات واستخدام التعبيرات المناسبة مع التحدث بعبارات مترابطة ومتدرجة الى أن يصل الى الحوار مع الناطقين بالعربية وإلقاء الخطب .

٣. مهارة القراءة يتم تحقيقها بدرجة متوسطة ويتم ذلك بتدريب الدارس على قراءة النصوص بطريقة صحيحة مع ربط الرموز الصوتية ومعرفة المترادفات والمشترك اللفظي واستنتاج المعاني من النصوص مع التمييز بين مستوى الأفكار .

٤. مهارة الكتابة يتم تحقيقها بدرجة متوسطة بمعرفة الطريقة الصحيحة لكتابة الحروف والكلمات بصورة منفصلة ومتصلة مع مراعاة علامات الترقيم وقواعد الكتابة الأساسية مع التدريب على استخدام اللغة في الحياة اليومية .

٥. يلم الدارس ببعض جوانب الثقافة الإسلامية بدرجة متوسطة من خلال التعريف الصحيح بالعقيدة وأداء العبادات مع حفظ وفهم ما تيسر من القرآن الكريم والحديث الشريف وقدر من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مع مساعدة الدارس وتدريبه لكي يكون داعياً وناشراً للدين الإسلامي .

التوصيات :

١- تطوير المحتوى بصورة مستمرة .

٢- الاهتمام بالتدريب العملي .

٣- زيادة الزمن المخصص للتدريس لرفع معدل تحقيق الأهداف .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. تمام ، حسان ،١٩٨٤م ، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

٢. الزواوي ،خالد ، ٢٠٠٥م ، اكتساب وتنمية اللغة ، الاسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية.

٣.الفيصل ، سمر روحي الفيصل وجمل، محمد جهاد ، ٢٠٠٤م ،مهارات الاتصال في اللغة العربية ، العين ، دار الكتاب الجامعي .

٤. الصديق ، عمرعبد الله ، ٢٠٠٨م تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع .

٥. طعيمة ، رشدي أحمد والناقة ،محمود كامل ،٢٠٠٦م ،تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات ، السعودية ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة .

٥. مدكور ، علي احمد، و طعيمة ، رشدي ، هريدي ،ايمان ، ٢٠١٠م،المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، القاهرة ، دار الفكر.

٦. فتحي يونس ومحمد عبد الرؤوف ، ٢٠٠٣م المرجع في تعليم العربية للأجانب ، القاهرة ، مكتبة وهبة .

٧. الموسى ،نهاد ، ٢٠٠٣م ، الأساليب ومناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية ، عمان ، دار الشروق للنشر .

٨. قنديل ، يس عبد الرحمن ، ١٩٩٩م ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، الرياض، دار النشر الدولي .

البحوث والمجلات العلمية :

١.أبو سيف ، ساجدة سالم ، ٢٠١٩م ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "عن بعد " الواقع والمأمول ، الهند ، جامعة كيرالا.

٢.آدم ابراهيم أحمد ، ٢٠٠٥م ،أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، دكتوراه ، جامعة افريقيا العالمية ،

٣.الجازي ، هايل ، ٢٠١٨م ، مفهوم تكنولوجيا الاتصالات

٤.الدليمي ، ناهدة ، ٢٠١٠م ، التعليم عن بعد مفهومه وتطوره

٥.العزة ، فراس محمد ، معايير جودة المواقع الالكترونية وتصنيفها ،٢٠٢١م ، جامعة الزيتونة

٦.عمايرة خليل،٢٠٠م ، ندوة تطوير برامج اعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، الخرطوم .
٧.الغالي ، ناصر عبد الله،٢٠١٢م ، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، مصر، دار الاعتصام .